

ايطاليا سباق الى ( كأس فلوريو ) فكان السابق ايطالياً على مركبة ايطالية ايضاً .  
وقد أكبرت الجرائد الفرنسية هذه الامور وأنذرت اصحاب المعامل الفرنسية  
ومقتني مركباتها بانحطاط سمعة صناعتهم التي لها المكان الاعلى والقدح المعلى اذا  
لم يحتاطوا للامر ويصونوا صناعة هم مخترعوها  
ولما وصل البرنس بورغيس الى باريز كان مسابقوه لا يزالون بعيدين عنها  
مسافة ٤ الاف كيلومتر . وقد نسبوا هذا الى ان البرنس استعمل الخيل في مسيره  
غير مرة اما هم فاضاعوا الوقت سدى

## الحرب العوان

في جسم الانسان

اكتشاف غريب للدكتور ريب الانكليزي

استخرجه من الانكليزية نقول الحداد

لا تبقى الآلة الميكانيكية سليمة عهداً طويلاً الا اذا دامت دائرة بانتظام .  
هكذا الجسم البشري لا يعيش عمراً مديداً الا اذا كانت اعضاءه العاملة تعمل  
بانتظام . ولا ريب ان معنى ذلك اتقاء المرض  
ثبت منذ عهد باستور ان الجراثيم الحية سبب معظم الامراض . وهذه  
الجراثيم تتطرق الى الجسم من جهاته المختلفة وتنمو فيه وتفضي الى حتفه . وقد  
اثبت التحقيق ايضاً ان وظيفة كريات الدم البيضاء الجهاد في تنقية الدم من  
تلك الجراثيم فما هي اذاً الا رجال شحنة ( بوليس ) الجسم تطوف فيه من قمة  
الرأس الى اخص القدم فتوزع في الشرايين والاوردة والانابيب الشعرية .

فاذا احتوى الجسم القدر اللازم منها وامت عملها بالطريقة النظامية ينجو من اذاها

على ان لهذه الكريات اعمالاً غريبة وتصرفاً مستهجناً . والقليل منها احياناً تصنع العجائب تحت عدسية المجهر ( الميكروسكوب ) اذ يراها المجهرى تلتف حول عدد عديد من الجراثيم وتلتهمها . ولكن في بعض الامتحانات الاخرى رُئيت هذه الكريات مسالمة للجراثيم وجاءت الى جوانبها جثوم الذئب الى جنب الحمل مؤتلفين . وفي هذه الحالة لا المنبهات تهييج الكريات على الجراثيم ولا الجوع يجعل تلك خائرة حين لاشهية لها لاكل هذه . والتحققات العديدة الماضية لم تنجل عن الوسيلة التي تحمّس هذه الشرطة للقبض على اعداء الجسم البشري اللهم سوى هواها الشخصي . فاذا امكن هواها ان يقاد اصبح الجسم البشري منيعاً لدى الامراض الجرثومية

ولكن اكتشفَ هذا السرّ العلامة الاستاذ ريط الباثولوجي الشهير بعد اذ دقق جدّاً في دراسة هذا الموضوع الذي تركه سواء كليلاً

الجراثيم سواء كانت كبيرة او صغيرة قتالة او غير مؤذية لامصلحة فيها لكريات الدم البيضاء ما لم تهاجم الدم بشرياً او حيوانياً . اذا اُلقيت الجراثيم في محلول من الدم ثم غسلت جيداً ثم وُضعت مع كريات الدم البيضاء المنفولة جيداً ايضاً التهمت هذه حالاً — هذا عمل البكتيريولوجي الذي تمرّس على مثل هذه الاختبارات فلا محل لشرحه هنا

ولما عرف الدكتور ريط هذه الحقيقة عزم ان يكتشف ماهية هذه المادة الغريبة التي تنبه شهوة الكريات لالتهايم الجراثيم وبعد عدة اختبارات وجد انها شئ ينشأ من حويصلات الجسم نفسه . ومهما تكن فقد سماها ابصونين من الكلمة اليونانية Opsono ومعناها ,, اعد الغذاء ,, فحينما تفرز حويصلات الجسم

هذه المادة تتجمع حول الجراثيم حيثما تتربص وتؤلف حولها مثل غشا . على ان هذا الغشاء نفسه لا يؤذي الجراثيم ولا يعرقها لانها تمزقه وتنفث سمها وتعل الجسم كانها لم تحتبس . ولكن حينما تعثر الكرية البيضاء بهذا العدو الدخيل يكون للابصونين فائدة لانه يقوي الكريات على التهامه . فبدلاً من ان يجتازه شرطي الكرية البيضاء ينتضي عليه حسام نواته ( المسماة بروتوبلاسم ) ويضمه الى احشائه ويلتهمه

واذا نظرت في المجهر ( الميكروسكوب ) الى الكرية البيضاء ملتصقة الجرثومة وجدت هذه تحاول ان تخرج من احشائها تلك . ولكن للكرية قوة كقوة الهضم فتقتل الجرثومة وتتغذاها . وفي بعض الاحيان تحاول الكرية ان تلتهم اكثر من جرثومتين اذا كانت الجراثيم عديدة . وحينئذ يقال انها تمضغ اكثر مما تهضم وعليه فعوضاً من ان الكرية تأكل الجرثومة تأكل هذه تلك فتحل كرية اخرى محل الكرية المأكولة وهكذا تشب المعركة . فاذا كانت الجراثيم كثيرة تلقا الكريات البيضاء او لم يكن لهذه شهية كافية يخسر البدن المعركة وتتغلب الجراثيم ويشتد المرض على الجسم واخيراً تنتهي الحرب بتسليم الجسم للموت

واحياناً تنشئ حويصلات الجسم كثيراً من الابصونين فيكون الدم قوي الشوكة او قل شديد النهمة فيطوف في الجسم يلتهم ما يعثر عليه من الجراثيم . فالويل للجرثومة التي يفتأها الابصونين اذ يجعلها لذينة الطعم لكرية الدم البيضاء هذا هو تعاليل الدكتور ريط لمغالبة الجسم للجراثيم المرضية فهو ثمين في نظر العلم ولكنه بلا قيمة في نظر الانسانية اذا لم يصل الى الوسيلة التي تكثر الابصونين . وقد وجد اخيراً ان حويصلات الجسم تفرز كثيراً من الابصونين بسرعة حين يكون عدد عديد من الميكروب في الجسم وحين يقل الميكروب يقل افراز الابصونين للدم . وهكذا اذا حقن الجسم بالميكروب يزداد الابصونين

في الدم . على ان هذا الامر لا يجوز لان الغرض نفي الجراثيم من الجسم لا ادخالها اليه . ولكن الدكتور ربط حقن الجسم بجراثيم ميتة ولحسن حظه لاحظ انها استدرت الابصونين كما تفعل الجراثيم الحية فجعل يزيد مقدار الحقن بالجراثيم الميتة فكانت حويصلات الجسم تزيد ادرار الابصونين خوفاً من خطر الجراثيم ولكن الجراثيم لم تنمو ولم تكاثر لانها ميتة وقد غلف الابصونين هذه الجراثيم والتهمتها الكريات . واما الزايد من الابصونين فغلف الجراثيم الحية الموجودة في الجسم وجعلت تلتهمها الكريات الجائعة بسبب تنبيه الابصونين الذي استدرته الجراثيم الميتة المحقون بها الجسم شهوته . وعلى ذلك يتلاشى المرض الذي لم يكن ليشفى

بقي سؤالاً : هل يوجد نوع واحد من الابصونين او انواع ؟ فان كان نوع واحد فقط كانت حقن الجسم بالجراثيم الميتة في مدات مختلفة بالمقادير المناسبة يزيد فاعلية الحويصلات في ادرار الابصونين لقتل الجراثيم التي قد تكون كامنة في الجسم قبل المعالجة مهما كان نوعها

اما الامتحانات فقد اظهرت انه يوجد لكل نوع من الجراثيم نوع خاص من الابصونين ويرجح ان نوعاً من الجراثيم التي من عائلة واحدة يمكن ان يغلف اي نوع من الابصونين الذي من العائلة الخاصة بعائلته . والواضح ان حويصلات الجسم الواحد تكون سخية بتجهيز الدم بالابصونين الذي يغلف جراثيم الحمى التيفوئيدية مثلاً ولكنه يكون بخيلاً بتجهيزه بالابصونين اللازم لجراثيم الحمى القرمزية . وقد استدل الدكتور ربط من ذلك على نظرية وهي ان الشخص الذي يعاني من علة مؤمنة يكون عنده حويصلات سخية بادرار الابصونين اللازمة لجراثيم علة . ومن ذلك استنبط طريقة الابصونين للمعالجة وذلك انه يربي الجراثيم الخاصة بمرض من الامراض في مستنبت خاص

حتى تنمو وتتكاثر ثم يقتلها (بالغليان مثلاً) ويحقن بها دم المريض بذلك المرض فتستدر الابصونين اللازم دون غيره من انواع الابصونين . وقد نجحت المعالجة بهذه الطريقة في عدة حوادث

### الدين يحارب العلم

نشر مجمع التفثيش في رومه منشوراً خطيراً كان له وقع أليم لدى كثيرين من الكتبة الدينيين والمفكرين من رجال الدين فضلاً عن النقدة والكتبة العالمين . وهذا المنشور عبارة عن مبادئ وضعها اولئك الكتبة وجمعها مؤلفو المنشور وحكموا بنبذها ورفضها . ومن اولئك الكتبة الاب لوازي المشهور بدقة مباحثه الكتابية وسعة علمه وهو الذي قامت عليه منذ بضع سنوات قيامة الاكليريكيين ووافقهم الفاتيكان على تحريم مطالعة كتبه . واليك بعض تلك المبادئ التي رفضها المجمع

ان النقدة الذين يفسرون الكتاب المقدس تفسيراً علمياً يجب ان لا تطرح اقوالهم على سلطة الكنيسة لتحكم عليها  
لا يجب ان يهمل تأويل الكنيسة للكتب المقدسة بل يجب ان يكون هذا التأويل خاضعاً للتفسير التاريخي العلمي  
لا دخل للكنيسة في حقائق العلوم البشرية فلا يجوز لها ان تحكم فيها لان الحقائق المنزلة شيء والحقائق العلمية شيء  
لا يجوز للكنيسة ان تفرض على رعيها التصديق المطلق في داخلهم بالاحكام التي تصدرها بشأن بعض المبادئ  
من السذاجة الاعتقاد بان الله هو نفسه منشيء الكتاب المقدس